

# شرح كتاب الأدب من صحيح البخاري )باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه( أ.د. سعد الختلان 62 / 7 / 0441 هـ

سعد الختلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:07](#)

هذا هو الدرس التاسع في شرح كتاب الأدب الصحيح البخاري هذا اليوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر رجب من عام الف واربع مئة واربعين للهجرة وكنا قد وصلنا الى باب - [00:00:25](#)

من اخبر صاحبه بما يقال فيه. نعم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين والدين برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:43](#)

قال المؤلف رحمنا الله واياه باب من اخبر صاحبه بما يقال فيه حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا سفيان عن الهمش عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار - [00:01:06](#)

والله ما اراد محمد بهذا وجه الله فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتمعر وجهه وقال رحم الله موسى لقد اوذى باكثر من هذا فصبر نعم باب من اخبر صاحبه بما يقال فيه - [00:01:26](#)

لما ذكر المصنف رحمة الله الاحاديث الدالة على تحريم النميمة وانها من الكبائر وان النميمة هي نقل الكلام من شخص الى اخر بقصد الافساد بينهما وايضا ذكر حديث في ذي الوجهين وانه من شرار الناس يوم القيمة الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه - [00:01:47](#)

اراد المصنف رحمة الله بهذا الباب ان يبين ما يستثنى من ذلك فذكر ساق بسنده حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة - [00:02:11](#)

وهذه قيل انها كانت بحنين وقال رجل من الانصار قالوا انه من المنافقين والله ما اراد محمد بهذا وجه الله وهذه كلمة قبيحة وشديدة بحق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:29](#)

قال ابن مسعود فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بمقوله ذلك الرجل فتمعر وجهه يعني تغير من الغضب وقال رحم الله موسى لقد اوذى باكثر من هذا وصبر - [00:02:54](#)

اراد المصنف ان يبين ان نقل الكلام بقصد النصيحة وتحري الصدق انه لا يدخل في النميمة ولذلك لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على ابن مسعود نقله لهذا الكلام - [00:03:13](#)

قال ابن بطال رحمة الله في شرحه على الصحيح قال فيه من الفقه انه يجوز للرجل ان يخبر اهل الفضل من اخوانه بما يقال فيهم مما لا يليق بهم ليعرفهم بذلك ممن يؤذيه من الناس وينتقضهم - [00:03:33](#)

وان هذا ليس من باب النميمة فلو وجدت احدا يتحدث في رجل من اهل الفضل واهل الصلاح يتكلم فيه بكلام سيء فاردت ان تخبر هذا الرجل الفاضل بما يقال فيه - [00:03:59](#)

فهذا لا يأس به لان هذا فيه مصلحة حتى يعرف من يؤذيه ومن يتحدث فيه وليس ذلك من النميمة وانما النميمة هي نقل كلام من شخص الى اخر بقصد الافساد - [00:04:20](#)

اما هذا النقل فهو بقصد النصيحة اذا تكلم فيه بكلام بغير حق ما لا يليق به ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر على ابن مسعود

ولم يقل له لماذا تنقل هذا الكلام - 00:04:35

فإذا اقتضت المصلحة نقل الكلام جاز ذلك ولهذا ذكر الله تعالى على سبيل الثناء وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى إن المأياً يأترون بك ليقتلوك فهذا رجل - 00:04:53

كان مع إل فرعون في القصر وسمعهم يتشارون ويأترون بقتل موسى وكان هذا الرجل فيه خير فاتى يسعى من أقصى المدينة وأفتشي هذا السر بموسى مع انه سر من الاسرار لكن المصلحة اقتضت افشاءه - 00:05:13

دل هذا على ان شاء الاسرار اذا ترتب عليه المصلحة جاز ذلك وهكذا نقل الاخبار اذا ترتب عليه مصلحة جاز ذلك وهذه الكلمة ما والله ما اراد محمد بهذا وجه الله - 00:05:36

هذه التشكيك في النوايا يقال في حق الانبياء وفي حق اهل الصلاح والدعاة واهل العلم والفضل من قديم فنجد ان بعض القصص في قصص بعض الانبياء التي ذكرها الله تعالى في كتابه - 00:05:58

قالوا ما هذا الا رجل يريد يريد ان يتفضل عليك فشكوكوا في نيته يعني اراد بهذه الدعوة ان يتفضل عليكم وان يكون خيركم وان يكون احسنكم آآ التشكيك في النوايا هذا من قديم - 00:06:20

ولهذا نجد ان كلنبي يعني الله يقول قل ما اسألكم عليه من اجر وقوله فتمعر وجه النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن ملقي في شرحه ايضا عن البخاري - 00:06:44

واسم شرحه التوضيح في شرح الجامع الصحيح قال فيه يعني في هذا الحديث ان اهل الفضل والخير قد يعز عليهم ما يقال فيهم من الباطل ويكتب عليهم فان ذلك جلة في البشر - 00:07:03

فطربهم الله عليها الا ان اهل الفضل يتلقون ذلك بالصبر الجميل اقتداء بمن تقدمه من المؤمنين الا ترى انه عليه الصلاة والسلام اقتدى في ذلك بضربي موسى لما تمعر وجهه قال رحم الله موسى لقد اذني باكثر من هذا فصبر - 00:07:28

فالنبي عليه الصلاة والسلام تأثر بهذه الكلمة مع انهنبي وافضل الانبياء والرسل سيد البشر ومع ذلك تأثر بهذه الكلمة ان يقال ان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله - 00:07:56

لانه بشر فكون الانسان يتأثر بكلمة نقلت اليه هذا من الامور التي فطر البشر عليها ولا يلام على ذلك لانه بشر يريد عليه ما يريد على البشر - 00:08:11

ولا يقال لا تأبى بهذا الكلام وكيف تهتم به نقول النبي عليه الصلاة والسلام تمعر وجهه لما نقل لها ابن مسعود هذه المقوله تمعر يعني تغير وجهه من شدة الغضب - 00:08:27

فهذا امر قد فطر الناس عليه. كون الانسان يتأثر من الكلام هذا من الامور التي فطر البشر عليها ولا يلام الانسان على ذلك ولا يعاتب عليه ولا يقال له هذا مجرد كلام كيف تغضب وكيف كذا - 00:08:43

فالنبي عليه الصلاة والسلام تمعر وجهه ثم انه عليه الصلاة والسلام لما تمعر وجهه تلقى ذلك بالصبر والاقتداء بمن قبله من الانبياء واقتدى بموسى في صبره على اذىبني اسرائيل - 00:09:00

فانبني اسرائيل اذوا موسى اذية كبيرة كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأ الله مما قالوا وهذه الاذية قد جاء بيانها في حديث ابي هريرة في الصحيحين - 00:09:25

ان موسى عليه الصلاة والسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى كان حبيبا ستيرا لا يرى من جلدته شيء وكان بنو اسرائيل اذا اغتسلوا يغتسلون عراة ما كانوا يستترن. موسى كان يستتر - 00:09:50

فقال بعضهم ان موسى ما يستتر الا من عيب في جلدته اما برض او ادره ولذلك بعض الروايات قالوا موسى ادر والادرة هي انتفاخ في الخصية يعني ان ان خصيته منتفخة - 00:10:17

او او عنده افة وهذه لا شك انها اذية شديدة يعني موسى يستتر ولا لا يتعري كما يتعرضون عند الاغتسال يفترض انهم يحمدوه على هذا ويشركونه لكنهم اذوك قالوا انه ما استثار الا انه ادر يعني خصيته متضخمة - 00:10:38

او عنده برص او عنده افة فاراد الله ان يبرأه فخلى ذات مرة يغتسل ووضع ثوبه على حجر واغتسل انطلق الحجر بشوبه ربما انه كانت الرياح شديدة وكذا المهم ان ان الحجر انطلق بشوبه - [00:11:00](#)

فأخذ موسى عصاه يتبع الحجر وجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملأ منبني اسرائيل فرأوه عربانا احسن ما خلق الله وليس به ما يذكر بعضهم من انه ادر او انه ابرص او انه كذا - [00:11:25](#)

رأوه احسن ما خلق الله فبرأه الله مما يقولون وهذا معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى يعني في قولهم انه ادر او ان به افة - [00:11:53](#)

فبرأه الله قالوا يعني بان الله قدر ان الحجر يذهب بشوبه فيراه ملأ منبني اسرائيل احسن على احسن خلقة فلما رأوه كذلك برأه الله مما يقولون من ان عنده شيء يخفيه - [00:12:08](#)

فأخذ موسى ثوبه ولبسه وطفق بالحجر ظربا يقول عليه الصلاة والسلام فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه والقصة في الصحيحين هذا معنى قوله تعالى فبرأه الله مما قالوا. يعني الله تعالى قدر ان الحجر يذهب بالثوب فيراه بنو اسرائيل - [00:12:27](#)

احسن ما خلق الله ليس به اي شيء ولا شك ان هذه اذية شديدة لموسى هذي اذية ان ان يقال انه يستتر لاجل انه ادم او انه ابرص او انه كذا - [00:12:51](#)

لكنه موسى عليه الصلاة والسلام صبر وبرأه الله مما قالوا قدر الله ان هذا يحصل حتى رأوه وليس به افة ولا اي عيب النبي عليه الصلاة والسلام نبينا محمد عليه الصلاة والسلام يقتدي بموسى في صبره - [00:13:08](#)

يقتدي موسى في صبره في ذلك وينبغي لنا جميعا ان نقتدي بالانبياء والرسل. وقد جعلهم الله تعالى قدوة للبشر فاذا اوذى الانسان خاصة فيما يتعلق بامور الدين عليه ان يصبر - [00:13:24](#)

يقتدي بهؤلاء الانبياء والرسل الذين اذوا اذية الشديدة يعني انظر ما حصل لموسى من هذه الهدية ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام يقول هذا الرجل هذه قسمة ما اريد بها وجه الله - [00:13:42](#)

وايضا اتهموا الانبياء والرسل حتى في عقولهم قالوا انهم وصفوهم بالجنون كذلك ما اتى الذين من قبله من رسول الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به بل هم قوم طاغون - [00:13:56](#)

لكنهم صبروا عليهم الصلاة والسلام فكانت العاقبة لهم بعض الناس عنده تحسس جزع اليوم احد الاخوة يقول ابني احيانا اسمعك كلمة مؤذية فلا يأتيني النوم طيلة الليل وهذا يعني من قلة الصبر - [00:14:13](#)

على الانسان يعني الانسان ما يلام كما ذكر قبل قليل ما يلام على تأثره. النبي عليه الصلاة والسلام تمعر وجهه لكن ينبعي ان ان يصبر وان يقتدي بالانبياء والرسل والا يجزع - [00:14:39](#)

وبعض الناس ايضا اذا اوذى تجد انه ينتكس ويترك طريق الاستقامة والله تعالى يقول ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتننة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسaran المبين - [00:14:54](#)

ودعوى الایمان كل يدعي الایمان لكن الله تعالى يبتلي الانسان هل هو صادق ام لا؟ احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتننا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا ولعلم الكاذبين - [00:15:16](#)

لابد من الابتلاء والتمحیص المطلوب من المسلم هو الصبر والاقتداء بالانبياء والرسل الذين اذوا فصبروا فكانت العاقبة لهم. كانت العاقبة الحميدة لهم عليهم الصلاة والسلام نعم باب ما يكره من التمادح - [00:15:33](#)

حدثنا محمد وصباح حدثنا اسماعيل بن زكريا حدثنا بريد بن عبدالله عن حدثنا بريج بن عبدالله بن ابي بردة عن ابي بردة ابن ابي موسى عن ابي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثنى على رجل - [00:15:53](#)

يثنى على رجل ويطريه في المدح ف قال اهلكت من قطعتم ظهر الرجل حدثنا ادم وحدثنا شعبة عن خالد عن عبدالرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم. فاثني علىه رجل خيرا. فقال النبي صلى الله - [00:16:11](#)

عليه وسلم ويحك. قطعت عنق صاحبك يقول مرارا. ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل. احسنوا كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك

وحسبيه الله ولا يذكر على الله احدا. قال وهيب عن خالد ويلك - 00:16:29

نعم باب ما يكره من التمادح تفاعل من المدح اي المبالغة فيه والتمادح يقتضي مدح كل واحد من من الشخصين للاخر المقصود بالمدح المذموم وهو المبالغة والمدح والاطراء في وجه الانسان - 00:16:50

بما يتربى على ذلك من المفاسد التي سيأتي بيانها ثم ساق المصنف رحمة الله حديث ابي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يتنبه على رجل ويطرىه المدحة - 00:17:22

ومعنى يطريه من الاطراء والاطراء هو المبالغة في المدح فقال اهلكم او قطعتم ظهر الرجل يعني بذلك اي اوقعتم الرجل في الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه لأن المبالغة في الاطراء - 00:17:39

توجب اعجاب الانسان بنفسه واذا اعجب الانسان بنفسه فانه يظن يعني ان انه كذلك لا يجتهد في العمل لا يجتهد في العمل يظن انه بتلك المنزلة وربما ضيع العمل والازدياد في الخير - 00:18:05

اتكالا على ما وصف به فيترتب على ذلك مفسدة ان هذا الانسان الممدوح انه يقع في العجب وهذا معنى اهلكتموه او قطعتم ظهر الرجل ولكن وردت نصوص اخرى كما سيورد المصنف - 00:18:28

انه عليه الصلاة والسلام اثنى على عدد من الصحابة اثنى عليهم في حضرتهم ومدحهم ومن هنا جمع العلماء بين هذه النصوص قالوا ان الظابط الا يكون المدح فيه مبالغة ومجازفة - 00:18:48

ويؤمن على الممدوح الاعجاب والفتنة فهذا لا يأس به اذا كان المدح ليس فيه مجازفة ولا مبالغة ويؤمن على الممدوح من الاعجاب والفتنة لا يأس به اما اذا كان المدح فيه مبالغة - 00:19:07

ومجازفة واطراء زائد فهذا لا يجوز او ان الممدوح يخشى عليه من العجب فايضا هذا لا يجوز لهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الآخر احتوا في وجوه المداهين التراب - 00:19:27

ثم ساق المصنف بسنته عن ابي بكر ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم اثنى عليه رجل خيرا يعني في حضرته - 00:19:48

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا وهذا كما بينا المقصود يعني انك اوقعته بان يعجب بنفسه وهذا يوجب هلاك دينه ان كان احدكم مادحا لا محالة - 00:20:02

فليقل احسبوا كذا وكذا ان كان يرى كذا وكذا يعني ان كان لا بد ان يمدح فليأتي بالمدح بهذه الصيغة فيقول احسبوا كذا وكذا يعني اظن كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك والله حسيبيه - 00:20:20

الله هو الذي سيحاسبه لانا نتعامل مع الظاهر مما يظهر لنا ولا يذكر على الله احدا فارشد عليه الصلاة والسلام الى ان من اراد ان يمدح شخصا بحضرته انه ينبغي ان يقول احسبوا كذا وكذا - 00:20:39

احسبوا ان فلانا كذا وكذا مثلا احسب ان فلانا من اهل الخير احسب ان فلان من اهل الصلاح احسب ان فلان من اهل التقوى ونحو ذلك وكما ذكرنا ان المدح في في حضرة الانسان انه يتربى على رجل مفسدة العجب - 00:20:58

والعجب هذا يتربى عليه ان هذا الممدوح اذا اعجب بنفسه حصل منه التقصير لانه يظن انه كما قيل فلا يجتهد في العمل فيتسبب ذلك في مفسدة بالنسبة للممدوح فهو الان يعني يريد بهذا المدح ان يحسن اليه لكنه في حقيقة الامر - 00:21:24

يضرهم لكن يستثنى من ذلك المدح الظابطين الذين ذكرت. الضابط الاول الا يكون في المدح مبالغة ومجازفة الضابط الثاني ان يؤمن على الممدوح العجب والفتنة ان يتحقق هذان الضابطان هنا لا يأس - 00:21:50

وهذا ما سببته المصلي رحمة الله في الباب التالي نعم باب من اثنى على أخيه بما يعلم وقال سعد ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام - 00:22:14

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان وحدثنا موسى ابن عقبة عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر في الازار ما ذكر قال ابو بكر يا رسول الله ان ازارني يسقط من احد شقيه. قال انك لست منهم - 00:22:33

نعم اراد المصنف رحمة الله ان يبيّن بهذا الباب ان النهي عن المدح يجوز منه بعض الاحوال وذلك فيما اذا مدح اخاه بما يعلم من غير مبالغة ويؤمن على الممدوح من العجب والفتنة - 00:22:53

فهذا لا يأس به اذا تحقق هذان الظبطان والدليل لهذا ما ذكره المصنف من هذه الاحاديث. اولا قال سعد وسمعت النبي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد - 00:23:21

يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا عبد الله بن سلام وعبد الله بن سلام كان يهوديا فاسلم وبشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وهذا ثناء عظيم عليه ايضا اثنى على ابي بكر - 00:23:41

لما قال عليه الصلاة والسلام من من جر توبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر يا رسول الله ان ازارني يسترخي الا ان اتعاهده قال انك لست منهم - 00:24:02

هذا ثناء عليه في حضرته واثنى على عمر بن الخطاب فقال ايه يا ابن الخطاب ما رأك الشيطان في فج الا سلك فجا غير فجك وهذا ثناء عظيم عليه واثنى على عثمان بن عفان - 00:24:15

وقال الا استحيي من رجل تستحي منه الملائكة واثنى على علي ابى طالب فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون بن موسى الا انه لا نبى بعدى واثنى على خادم الوليد سماه سيف الله المسلول. واثنى على ابى عبيدة وسماه امين الامة - 00:24:34

واثنى على عدد كثير من اصحابه الثناء والمدح اذا مدح الانسان غيره بما يعلم من غير مبالغة وامن على الممدوح العجب والفتنة لا يأس به فاذا الضابط الاول ان يثنى عليه بما فيه - 00:24:57

فلا يأتي بوصف كاذب ليس فيه ويمدحه به ان هذا لا يجوز لانه بذلك يغير هذا الانسان لانه كذا وكذا والواقع ليس بخلافه ثانيا يكون ذلك من غير من غير مبالغة ومن غير مجازفة - 00:25:21

وايضا ان يؤمن على الممدوح الفتنة بان يرى حال هذا الشخص فاذا كان انسانا مثلا كبيرا في العلم والفضل ويؤمن عليه من العجب مثل هذا يعني لا يؤثر عليه المدح يعني تأثيرا كبيرا بحيث يخشى عليه من العجب - 00:25:39

اما لو كان مثلا انسانا آصغيرا او انسانا يخشي يعني من من واقع شخصيته انه لو مدح في وجهه يخشي عليه من العجب وهنا ينبغي الا يمدح في وجهه - 00:25:58

لان هذا الثناء والمدح وجهه اه يضر به ظررا عظيما يوقعه في العجب اذا وقع في العجب وقع في التقصير ولم يجتهد في العمل ويعني هذه من اسباب انتكاسة بعض الناس - 00:26:12

ان بعض الناس يثنى عليه ويبالغ في مدحه في حضرته فيبدأ في التقصير شيئا فشيئا الى ان ينتكس نسأل الله العافية والذي تسبب عليه في الانكasa هو هذا الاطراء الزائد - 00:26:32

ولذلك ينبغي يعني خاصة في اوساط الشباب ان يتزموا بهذا الادب فاذا كان شاب صغير فیأتي اناس ويمدحونه مدحا مبالغة فيه في حضرته. يخشي عليه من العجب اذا وقع في العجب وقع في التقصير - 00:26:49

ولم يجتهد في العمل الى ان يتسبب ذلك في انتكاسته ينبغي ان ان تضبط امورهم وان لا يعني من رأيناه يبالغ في المدح لانسان يخشي عليه من العجب ينبغي ان ينصح. وان تذكر له هذه الاحاديث - 00:27:08

قطعت عنق صاحبك احدو في وجوه المداحين التراب ونحو ذلك فان هذا يضر بهذا الممدوح ظرر عظيما لكن من يعني كما كما يقال تجاوز القنطرة ما يخشي عليه من العجب - 00:27:24

انسان كبير في العلم والفضل هنا وايضا المدح من غير مبالغة وايضا يمدحه بما فيه هذا لا يأس به هذا قد يكون ايضا يعني تعتبره من ضروب التشجيع من ضروب التشجيع لهذا الانسان على عمله الحسن الذي يقوم به - 00:27:41

والنبي عليه الصلاة والسلام اثنى على عدد كثير من الصحابة كما ذكرنا وما لم نذكر ايضا كثير هذا هو الجمع بين الاحاديث التي وردت في النهي عن المدح وما الاحاديث التي وردت بان النبي عليه الصلاة والسلام مدح عددا من اصحابه - 00:28:01

نعم باب قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربي. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون.

وقوله وقوله انما بغيكم على انفسكم ثم بغي عليه لينصرنه الله - [00:28:20](#)  
وترک اثارة الشر على مسلم او کافر حدثنا الحميدي وترکه احسن الله اليکم شیخ وترك ثارة الشر على على مسلم او کافر حدثنا  
الحميدي حدثنا قبل ان ننتقل للقصة التي ذكرها المصنف - [00:28:46](#)

اه قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربی وهذه الاية اية عظيمة وقال ابن  
مسروق عن ابن مسعود انه قال ما في القرآن اية اجمع لحلال وحرام وامر ونهي من هذه الاية - [00:29:04](#)  
سندہ صحیح قال انما بغيکم على انفسکم. البغي معناه مجاوزة القصد ومجاوزة العدل الى الجور البغي قال انما بغيکم على انفسکم  
ثم بغي عليه لینصرنه الله البغي يعني عقوبته في الغالب انها معجلة في الدنيا - [00:29:29](#)  
کما قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابی بکرة ما من ذنب اجدر من ان يجعل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخله له في  
الآخرة من البغي وقطيعة الرحم - [00:30:03](#)

هو حديث صحيح فهاتان المعصیتان البغي وقطيعة الرحم عقوبتهما في الغالب معجلة في الدنيا ولذلك نجد يعني هذا في الواقع  
انظر الى حال الذين يبغون على الناس ويظلمونهم ويتعذرون عليهم - [00:30:18](#)  
في الغالب يعاقبون في الدنيا سبحانه الله واسرع ما تأتي العقوبة الذي يتسلط على الناس ويؤذیهم يؤذیهم بالقاب منفرة اه قذف  
وبذور وبكلام سيء هذا هو البغي تجد انه في الغالب سبحانه الله ما يمهل - [00:30:35](#)  
يعاقب ولهاذا قال عز وجل انما بغيکم على انفسکم وان هذا الذي بغي عليه ينصره الله ثم ساق المصنف  
رحمه الله هذه القصة ليبيین ان النبي صلی الله عليه وسلم - [00:30:56](#)

بغی عليه لكنه عفا عن بغي عمن بغي عليه نستمع لهذه القصة نعم حدثنا الحميدي وحدثنا سفيان وحدثنا هشام ابن عروة عن ابیه عن عائشة  
عن عائشة رضی الله عنها قالت مکث النبي صلی الله عليه وسلم کذا وكذا يخیل اليه - [00:31:17](#)  
يخیل اليه انه يأتي اهله ولا يأتي قالت عائشة فقال لي ذات يوم يا عائشة ان الله افتانی في امر استفتیته فيه. اتاني رجالان فجلس  
احدھما عند رجلي والآخر عند والاخر عند رأسي - [00:31:35](#)

فقال الذي اندرجني للذی عند رأسي ما بال الرجل؟ قال مطبوّب يعني مسحور قال ومن طبه؟ قال لبید واعصم قال وفيما قال في  
جف طلعة ذکر في مشط ومشaque تحت رعوفة في بئر دروان - [00:31:52](#)  
فجاء النبي صلی الله عليه وسلم او مشاطة مش راضی قاف لا اه نعم. هنا في بعض الروایات مشaque وبعضاها مشaque. نعم في مشط  
ومشاقة بالطاعة بالطعنة. اي نعم. نعم - [00:32:10](#)

احسن الله اليکم شیخنا في في مشط ومشاغ ومشaque تحت رؤوفة في بئر دروان. فجاء النبي صلی الله عليه وسلم فقال هذه البئر  
التي يربیتها کأن روسا کأن رؤوس نخلها رؤوس الشیاطین. وکأنما اهان قاعة حنا. فامرنا به النبي صلی - [00:32:30](#)  
الله عليه وسلم فأخرج فقالت عائشة فقلت يا رسول الله فهلا تعنی تنشرت فقال النبي صلی الله عليه وسلم اما اما الله فقد شفاني  
واما انا فاكره ان اثير على الناس شراء - [00:32:51](#)

قالت ونبيد بن عاصم نعم قالت ولبید بن عاصم رجل من بنی زریق حلیف لیهود نعم هذه القصة في سحر النبي صلی الله عليه وسلم  
وقد سحر النبي عليه الصلاة والسلام سحره اليهود. سحره لبید بن الاعصم - [00:33:09](#)  
فمکث يخیل اليه انه يأتي اهله ولا يأتيه وانه يفعل الشيء ولا يفعله وهذا السحر متعلق الجسم دون الدين دون الرسالة فليس لهذا  
السحر علاقة بامور الرسالة لكنه متعلق بجسد النبي صلی الله عليه وسلم - [00:33:27](#)  
وهذا قد يرد على الانبياء بل ان الانبياء وقع لهم ما هو اعظم من ذلك فان بعض الانبياء قتل ويقتلون النبیین بغیر الحق ویحیی بن  
زکریا قتلوا ولا شك ان القتل اعظم من السحر - [00:34:01](#)

والنبویون ونبینا محمد عليه الصلاة والسلام ايضا قد سمه اليهود الانبياء بشر يرد عليهم ما يرد على البشر فمثهم من يقتل ومنهم من  
یسم ومنهم من یسحر لكن السحر في غير امور الرسالة ليس له علاقة بامور الرسالة والدين - [00:34:23](#)

فسحره هذا اليهودي قالت عائشة فقال لي ذات يوم عائشة ان الله افتاني في امري استفتيته فيه اتاني رجلان فجلس احدهما عند رجلي والآخر عند رأسي يعني في المنام وقال الذي عند رجلي للذى عند رأسي ما بال الرجل - [00:34:41](#)

يعنى هذه رؤيا رأها عليه الصلاة والسلام قال مطوب ومعنى مطوب؟ قال اي يعني مسحورا والسحر عند العرب يسمى طب من باب التفاؤل والعرب تسمى الشيء بعكسه تفاؤلا فيسمون السحر طبا - [00:35:06](#)

ويسمون اللديع ماذا؟ سليمان قال ومن طبقه؟ يعني من سحره قال لبييل ابن اعصم هم الان يتحاوران في الرؤيا والنبي عليه الصلاة والسلام ينظر اليهما قال وفيما؟ يعني فيم السحرة - [00:35:28](#)

قال في جف طلعة ذكر يعني وهو الذي يكون فيه لقاح النخل في مشط ومشاطة وهو ما يخرج من الشعر بالمشط يعني انظر الى خبته كيف استطاع ان يحصل على - [00:35:49](#)

شعر من شعر النبي عليه الصلاة والسلام لان الساحر اذا اراد ان يسحر انه لا بد ان يأخذ شيئا من اجزاء من يسحره وخاصة الشعر والاظافر هذى اكتر ما يكون السحر بها - [00:36:13](#)

فأخذها ووضعها في مشط ومشاطة تحت رؤوفة رعوفة. الرعوفة هي حجر يكون في البئر يقع علية الرجل ليأخذ الماء من البئر كانوا قدما يستقون من البار البئر هذه يوضع لها مثل آآ السلم او الدرج - [00:36:28](#)

ينزل عليها الانسان يكون هناك حجر في البئر فيستقي ثم يصعد مرة اخرى هذه الحجرة التي في البئر يقال لها رعوفة في بئر ذروان وهو بئر في المدينة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه البئر - [00:36:52](#)

فقال هذه البئر التي اريتها يعني في المنام كان رؤوس الشياطين يعني انها قبيحة وفاحشة المنظر وكأنما اهنا قاعة الحنة يعني اختار هذا اليهودي هذه البئر اه يعني قبيحة المنظر - [00:37:10](#)

الشنيعة لاجل ان يخفي سحرة يعني انظر الى المكر والخبث الحسد والاستكبار يعني هو اليهود يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم فانظر يعني كيف انه يتجرأ يسحر النبي عليه الصلاة والسلام وهو يعلم بأنهنبي مرسلا من عند الله - [00:37:29](#)

ما اعظم جرأتهم على الله وما احلم الله عز وجل فامر به النبي صلى الله عليه وسلم يعني بهذا السحر فاخراج قالت عائشة فقلت يا رسول الله فهلا تنشرت والنشرة هي حل السحر بالسحر - [00:37:51](#)

او حل السحر بالتعوذ والادوية المباحة لكن المقصود هنا في كلام عائشة يعني حل السحر بالسحر وقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الله فقد شاني وذلك بان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:38:12](#)

ولما انزل الله عليه المعاذتين قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس لما استخرج النبي صلى الله عليه وسلم السحر فاذا فيه مشاطة رأسه واسنان مشطه واذا وتر معقود فيها احدى عشرة عقدة - [00:38:39](#)

يعنى سحر النبي عليه الصلاة والسلام باحدى عشرة عقدة السحر في الغالب يكون بعقد ومن شر التفاثات في العقد فات جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم بالمعاذتين انزل الله المعاذتين - [00:38:59](#)

وجعل يقرأ على النبي عليه الصلاة والسلام وعدد ايات المعاذتين كم اية احدى عشرة سورة الفلق كم خمس وسورة الناس ست المجموع احدى عشرة اية فجعل كلما قرأ اية انحلت عقدة - [00:39:12](#)

فلما قرأ السورتين جمِيعاً احدى عشرة اية انحلت احدى عشرة عقدة فُشفِي النبي صلى الله عليه وسلم تماماً وأفضل الله اثر السحر قال ان الله فقد شفاني يعني بهذا واما انا فاكره ان اثير على الناس شراء اي اذا اخذت بالنشرة - [00:39:31](#)

النشرة معناها حل السحر اختلف فيها العلماء في حكمها قال ابن القيم ان النشرة التي هي حل السحر عن المسحور انها تقع على نوعين النوع الاول حل السحر بسحر مثله - [00:39:59](#)

والنوع الثاني بالرقية والتعوذات والادوية المباحة اما التي بالرقية والتعوذات والادوية المباحة فهذه جائزة بالاجماع واما حل السحر بسحر مثله وقد اختلف فيه حكمه العلماء اكثر العلماء على انه لا يجوز - [00:40:22](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن النشرة قال هي من عمل الشيطان رجاوي احمد بسند جيد لكن اه عند الحنابلة انه يجوز  
محل السحر بالسحر للضرورة قال البهوي في الروض المنبع - [00:40:47](#)

قال ويجوز الحل بسحر للضرورة وعن الحسن قال لا يحل السحر الا ساحر قال قنادة قلت لابن مسیب رجل به طب يعني سحر  
ایجوز له ان يأتي بالنشرة قال لا بأس انما يريدون به الاصلاح - [00:41:13](#)

فاما ما ينفع فلما ينهى عنه او قال فاما ما ينفعه فلم ينهى عنه وجاء في رواية مهني عن الامام احمد فالرجل اه المسحور يأتي  
للساحر فيطلق عنها السحر. قال - [00:41:46](#)

هلا اتيت احمد وقلت له الرجل تأتيه المسحورة فيطلق عنها السحر قال الامام احمد لا بأس قلت احدث عنك بهذا؟ قال نعم ولكن  
يعني النصرة وهي حل السحر بالسحر لا يمكن حل السحر بالسحر - [00:42:16](#)

الا اذا وقع الساحر واقع المنتشر هذا الذي يحل السحر بالسحر في الشرك والكفر بالله ولهذا ذهب كثير من اهل العلم الى عدم  
جوازها قال صاحب تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد - [00:42:41](#)

قال ان كلام ابن مسیب الذي قال ان ما يريدون به الاصلاح واما ما ينفع فلا ينهى عنه قال يحمي كلام المسمیب على نوع من النشرة لا  
يعلم هل هو نوع من السحر ام لا - [00:42:59](#)

فاما ان يكون ابن مسیب يفتی بجواز قصد الساحر الكافر المأمور بقتله ليعمل السحر فلا يظن به ذلك حاشاه منه وبدل لذلك قوله انما  
يريدون به الاصلاح فاي اصلاح في السحر - [00:43:13](#)

السحر كله فساد وكفر ائمة الدعوة كثير من اهل العلم يرون ان النشرة انها محرمة اذا كانت في حل السحر بالسحر وهذا هو الاقرب  
والله اعلم ان النشرة محرمة واذا كانت بحل السحر بسحر مثله - [00:43:37](#)

اما اذا كانت بادوية او تعوذات او رقية فلا بأس بها لكن يبقى يعني القول قول الحنابلة بأنه يجوز عند الضرورة قولها له اعتباره عند  
أهل العلم لكن الاقرب والله اعلم هو آآ ان النشرة محرمة. يكفيانا قول النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن نشره قال هي من هي من  
عمل الشيطان - [00:44:00](#)

ولان فتح هذا الباب يفتح على الناس ابوابا عظيمة من الشر واذكر ان رجلا اتصل علي وقال ان احد العلماء لما افتى بجواز النشرة  
ذهبت عائلة الى ساحر فقال الساحر لامرأة - [00:44:26](#)

ان التي سحرتك هي زوجة اخيك ثم حصل بينهم قطيعة واتصلت بي هذه المرأة زوجته وهي تبكي بحرقة والملائكة على  
هذا الشيخ الذي افتى بجواز النشرة فقلت ان هذا الساحر هو يستخدم الشياطين - [00:44:54](#)

والشياطين تزيد ايقاع الشحناء بين الناس فكيف يصدق هذا الساحر المجرم في هذه المقوله وهذه المرأة تقول انها لا تعرف السحر  
ولا يخطر على بالها اصلا. ولم تتعاطى السحر يوما - [00:45:21](#)

لكن هذا سبب مشكلة كبيرة بين هذه العائلة بين افراد هذه العائلة فهذا يفتح على الناس ابوابا عظيمة من الشر ولذلك فالصواب هو  
تحريم النشرة اذا كانت بسحر اما اذا كانت برقية او ادوية او - [00:45:40](#)

تعوذات لا بأس بذلك لكن ان يذهب الانسان الى ساحر ليحل عنه السحر بسحر فالقول الراجح ان هذا لا يجوز انه سيقع في الكفر  
وربما امر هذا الشخص بان يقع في الكفر - [00:46:00](#)

وفي الشرك استعان بالشياطين ربما حصل انه يوقع الشحناء بينه وبين بعض اقاربه وغير ذلك من المفاسد وعلى هذا فالاقرب والله  
اعلم كما قال صاحب تيسير العزيز الحميد اه ان النشرة انها محرمة ويكفيانا قول النبي عليه الصلاة والسلام انها من عمل الشيطان -  
[00:46:16](#)

نعم باب ما ينهى عن التحاسد والتداير وقوله تعالى ومن شر حسد اذا حسد حدثنا بشري بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا مع مروء  
عن عن همام ابن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلی الله عليه وسلم قال - [00:46:40](#)

والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تحسدوا ولا تدابروا ولا تبغضوا. وكونوا عباد الله اخوانا حدثنا ابو

اليماني اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه - 00:46:58

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تدبروا وكونوا عباد الله اخوانا. ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام باب يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا - 00:47:16

حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجسوا ولا تحاسدوا - 00:47:38

ولا تباغموا ولا تدابرموا وكونوا عباد الله اخوانا قال باب ما ينهى عنه باب ما ينهى عن التحاسد والتدارب من شر حسد اذا اراد المصنف بهذه الترجمة ان يبين ان النهي - 00:47:54

عن التحاسد ليس مقصورا على وقوعه بين اثنين بل ان الحسد مذموم ومنه عنه ولو وقع من جانب واحد والحسد هو تمني زوال نعمة الله تعالى على الغير هذا هو الحسد - 00:48:12

وقال الامام ابن تيمية رحمه الله ان الحسد هو كراهة نعمة الله على الغير. ولو لم يتمنى زوالها مجرد الكراهة هذه حسد التعريف الثاني اعم من التعريف الاول. التعريف الاول انما هو في التمني فقط - 00:48:35

تاني لا في الكراهة مطلقا حتى لو لم يتمنى زوالها فيدخل في ذلك الحسد وقال الحسن ما خلا جسد من حسد ولكن المؤمن يخفيه واللئيم يبديه يعني اذا وقع في النفس من غير ان يترتب عليه - 00:48:55

تصرف او كلام او نحو ذلك لا يؤخذ به الانسان لكن اذا ترتب عليه شيء فان ذلك يؤخذ به قال المطلوب من المسلم ان يسعى سلامة صدره لاخوانه المسلمين والا يكره نعمة انعم الله تعالى بها على اخيه المسلم - 00:49:15

قال بعض اهل العلم ان الانسان اذا رأى نعمة على اخيه فدعا الله عز وجل ان هذا من من مواطن اجاية الدعاء واستدل بقول الله تعالى عن زكريا لما سأله مريم ان لك هذا؟ قالت فهو من عند الله ان الله يرزقه من يشاء بغير حساب. هنالك - 00:49:42

دعا دعا زكريا ربه قال رب لي من لدنك ذرية طيبة واستجاب الله دعوتك وهب له يحيى لكن لاحظ الاية هنالك دعا لما رأى هذه النعمة العظيمة على التي انعم الله بها على مريم - 00:50:06

انها ترزق بغير حساب تأثيرها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهه الصيف في الشتاء فرأى هذه النعمة دعا الله تعالى فقيل ان انك اذا رأيت نعمة على اخيك فينبغي ان يعني تسأل الله عز وجل من فضله - 00:50:22

هذا من مواطن الاجاية ثم ساق المصنف بسنده حديث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث. هذا يعني كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم - 00:50:40

والمراد بالظن ما يقع في القلب من غير دليل فهذا ينبغي ان يجتنبه المسلم وان يدفعه فاحيانا تقع خواطر في نفس الانسان ليس عليها ادلة وليس عليها قرائن وليس عليها براهين - 00:51:05

ان يقع في نفسه بان هذا الرجل يفعل الفاحشة او ان هذا الرجل يفعل كذا وكذا لكن ما عنده دليل مجرد انه وقع في نفسه هذا ظن وهذا الظن كثيرا ما يكذب - 00:51:34

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث فمن وقع في نفسه هذا الظن لا يتحقق بيتعد ما دام معنى دليل يعرض عنا هذا هو المطلوب عندما يقع الظن في نفس المسلم - 00:51:47

ثم قال عليه الصلاة والسلام ولا تحسسوا ولا تجسسوا يعني لما ذكر ان الظن اكذب الحديث نهى عن التجسس والتحسس لان الانسان اذا وقع في نفسه هذا الظن فانه يحرض على ان يتحقق هذا الظن فيتجسس - 00:52:11

يعني وقع في نفسه انه لا يفعل كذا يتتجسس عليه حتى يتتأكد هو فعلا يفعل كذا او لا فهذا هو يعني وجه ذكر التجسس بعد النهي عن الظن وهنا ذكر - 00:52:34

كلمتين تجسسوا وتحسسوا قيل انهما بمعنى واحد قال بعض اهل العلم انه هو المعنى واحد ويكون هذا من باب التأكيد والتحسس قد جاء في قول يعقوب يا من يذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه - 00:52:49

وقيل ان التجسس بالجيم هو البحث عن عورات الناس والتحسّس استماع حديث الناس وقيل ان التجسس هو البحث عن بواطن الامور والتحسّس انما يدرك بحاسة العين والاذن ورجح هذا القرطبي - [00:53:12](#)

وقيل ان يعني التجسس التحسّس لا يكون الا في الشر والتحسّس يكون في الخير والشر. لكن هذا محل نظر محل نظر في بينهما يعني معناهما قریب الصواب ان بينهما فرقا - [00:53:37](#)

ان بينهما فرقا وان التجسس هو البحث عن العورات والتحسّس هو البحث طريق الاستماع او العين يعني ما يدرك بحاسة العين او الاذن اما التجسس فهو البحث عن عورة الانسان الذي يتتجسس عليه - [00:54:00](#)

وكالاهما منهي عنه هنا منهى عنه التجسس والتحسّس الا اذا تعين التجسس طريقة لانقاذ نفس من هلة يعني اذا ترتبت عليه مصلحة شرعية فهنا لا يأس به قال ولا تحاسدوا فنهى عن الحسد كما ذكرنا ان الحسد هو كراهة نعمة الله تعالى على الغير - [00:54:26](#)  
والحسد وصف الله تعالى به شرار الخلق وصف به ابليس فان ابليس لما كرم الله ابانا ادم كرمه بالعلم وكرمه ايضا بان امر الملائكة ان تسجد له حسده ابليس قال اسجد لما خلقت طينا - [00:55:02](#)

خلقتني منا لو خلقته من طين. يعني كيف انا اسجد له انا افضل منه هذا هو الحسد فلعنه الله وطرده وذكر الله تعالى الحسد عن اليهود اسد العرب على ان يبعث فيهم هذا النبي - [00:55:23](#)

حسدا من عند انفسهم ولا يمكن ان يجتمع صدق الایمان والتقوى مع الحسد الانسان صاحب التقوى والورع وقوة التدين يكون سليم الصدر ويبتعد عن الحسد لاخوانه المسلمين واكثر ما يقع الحسد بين الاقران - [00:55:40](#)

وارباب الصنعة الواحدة الاقران الذين هم في سن واحدة او ربما الاكبر من من الاصغر لكن نادرا ما يكون اصلا من الاكبر او اصحاب الصنعة الواحدة فتتجدد مثلما الفلاحين يحسد بعضهم بعضا. خبازين بعضهم بعضا. حمالين بعضهم بعضا - [00:56:09](#)

ايضا طلبة العلم فيما بينهم يعني اصحاب الصنعة الواحدة يقع الحسد بينهم نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن الحسد يعني عن تعاطي اسبابه ان المسلم يجاهد نفسه على سلامته صدره لاخوانه المسلمين - [00:56:29](#)

قال ولا تبغضوا هذا نهي عن اه كل الى ايقاع البغضاء بين المسلمين. اي امر يؤدي الى لايقاع العداوة والبغض بين المسلمين في الشريعة الاسلامية تنهى عنه. ولهذا نهي عن البيع على بيع أخيه وعن الشراء على شراء أخيه وعلى خطبة على خطبة أخيه وعن السومة على - [00:56:49](#)

يا أخي كل هذا نهي لاجل انه يوقع البغضاء. نهي عن بيع الغرض لانه يؤدي الى الخصومة. وخصومته تؤدي الى البغضاء فكل ما يؤدي العداوة والبغض والشحنة فالشريعة الاسلامية تمنع منه - [00:57:08](#)

ولا تدبروا التدابر معناه ان يجعل الانسان ذبره باتجاه أخيه المسلم والمقصود بذلك لا تهاجروا المقصود بالتدابر التهاجر بان يهجرو الانسان اخاه ويقطّعوه فهذا محرم الا في ثلاثة ايام كما في الحديث التالي. قال واذا قال وكونوا عباد الله اخوانا ثم ساق حديث انس - [00:57:22](#)

لا تبغضوا ولا تحاسدوا ولا تدبروا كونوا عباد الله اخوانا. ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام لا يجوز الهجران والقطيعة اكثر من ثلاثة ايام فمن فعل ذلك فانه يقع في اللام - [00:57:56](#)

لكن في حدود ثلاثة ايام فاقل لا يأس وهذا من باب مراعاة احوال النفوس لان الانسان قد يجد شيئا على أخيه المسلم يغضبه عليه يعني يهجره. الهجر لك الى ثلاثة ايام لكن ما زاد على ثلاثة ايام فانه لا يجوز - [00:58:13](#)

لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه اكثرا من ثلاث لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام ثم في الباب الذي بعده يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن تكلمنا عنها - [00:58:37](#)

ثم ساق بالسند عن ابي هريرة اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تبغضوا ولا تدبروا كونوا عباد الله اخوانا. كل هذه كلمات تكلمنا عنها الا - [00:58:52](#)

آآ قوله ولا تناجشوا ولا تناجشوا من النجاش والنجاش هو ان يزيد في السلعة من لا يريد شراءها السلعة تسام وحرج عليها فيأتي

انسان يزيد في الصوم وهو لا يريد الشراء - 00:59:07

انما يريد رفع قيمة السلعة لاجل ان ينفع صاحب السلعة هذا هو النتش المحرم طيب اذا كان الذي ينجز هو صاحب السلعة او السمسار يعني بعض الناس يخرج على السلعة - 00:59:27

ثم اذا تغافل الحاضرين زاد من نفسه يقول مثلا عشرة الاف عشرة اذا تغافل الحاظرين قال عشرة الاف وخمس مئة. ما احد اصلا سببه بعشرة الاف وخمس مئة فيأتي انسان ما يدري فيصومها باحد عشر الفا - 00:59:41

هذا ابلغ من نتش الاجنبي هذا محرم اذا نشووي جميع صوره محرم ولا يجوز طيب ذكرنا نحن قلنا ان الهجر لا يجوز اكثر من ثلاثة ايام لكن يستثنى من ذلك - 00:59:55

ما اذا كان الهجر فيه مصلحة دينية اذا كان فيه مصلحة دينية بان يكون هذا الانسان مكبا على معصية واذا هجر فانه سيترك هذه المعصية او يكون مقصرا في واجب - 01:00:10

واذا هجر فانه سيأتي بهذا الواجب والدليل لذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم هجر ثلاثة الذين خلفوا خمسين ليلة وامر الصحابة بهجرهم اذا الاصل انه لا يجوز للمسلم ان يهجر اخاه اكثر من ثلاثة ايام الا اذا ترتب على الهجر مصلحة دينية - 01:00:27  
وذلك بان يعني هذا الانسان تريد منه ان ينفك عن هذه المعصية او ان يقوم بالواجب انسان مثلا مقصر في الصلاة هاجرته ويغلب على ظنك انك اذا هجرته انه سيحافظ على الصلاة - 01:00:48

هنا لا يأس بهذه اكثر من ثلاثة ايام لكن احيانا بعض من يقع في المنكر اذا هجرته يفرح بالحجر يسلم منه. كل مرة تنكر عليه وكل مرة تنصحه. اذا هجرته يفرح هنا لا لا تهجره - 01:01:03

لا تهجر اكثر من ثلاثة ايام الحجر الذي يجوز اكثر من ثلاثة ايام اذا غالب على الظن انه يتربت عليه مصلحة دينية يعني مثلا قريب لك او صديق او نحو ذلك - 01:01:20

نصحته يكف عن هذا المنكر ما انتصح يغلب على ظنك انك لو هجرته لنفع معه هنا يجوز ان تهجره ولو اكثر من ثلاثة ايام ولذلك لما هجر النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا - 01:01:33

نفع معهم الحجر وتابوا التوبة العظيمة التي ذكرها الله تعالى في القرآن وعلى الثالث الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوب - 01:01:48  
فتسبب ذلك في هذه التوبة العظيمة اذا الاصل الحجر لا يجوز لا يزيد على ثلاثة ايام الا اذا كان في الهجر مصلحة دينية وغلب على الظن تتحققها فيجوز والا الاصل انه لا يجوز اكثر من ثلاثة ايام - 01:02:00

وآنكتفي بهذا القدر ونقف عند قول المصنف باب ما يجوز من الظن وسيتوقف الدرس ان شاء الله هذا هو اخر درس سيتوقف الدرس فترة الاختبارات والاجازة الصيفية. ويستأنف الدرس ان شاء الله تعالى. في اول ثلاثة بعد - 01:02:16  
من حين استئناف الدراسة يعني الرابع من شهر محرم من عام الف واربع مئة واحدى واربعين للهجرة. استأنف الدرس ان شاء الله تعالى اول يوم الثلاثاء من بداية الدراسة الفصل الدراسي - 01:02:35

ان شاء الله تعالى ونكتفي بهذا القدر وبين الاذان والاقامة نجيب عما تيسر من الاسئلة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين الله اشهد ان لا الله الا الله - 01:02:47

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة. حي الله الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله - 01:03:18

لا الله الا الله يعني هنا مقتراحات نحن بالامس انتهينا من شرح متن التسهيل في الفقه وعدنا ان شاء الله استئناف الدرس وبداية الفصل الدراسي القادم تعليق على اللطائف الفوائد في درس الاثنين مستمر - 01:04:08

وسيكون معه كتاب اخر لكن لم نحدده وفتحنا المجال للمقترحات فيعني اتاني اكثر من اقتراح الان هذى ان شاء الله ستنظر فيها ويعني احد الاخوة يقول لو ذكرت الكتب التي شرحت لكي نكتب مقتراحا بديلا ومتلافت الفرق موجودة في الموقع - 01:04:46

لو رجعت للموقع تجد يعني الكتب والدروس التي شرحت يعني اه يعني درس الاثنين مضى عليه ثمانية وعشرون عاما. بدأ عام الف  
واربع مئة واثني عشرة للهجرة فشرح فيه ولله الحمد وطر كثيرة في العقيدة وفي الفقه وفي الأصول وفي التفسير - 01:05:05  
اه وفي الحديث فهي يعني كثير منها موجود في الموقع فمن كان عنده مقتراح يعني احد الاخوة كتب مقتراحا اخر ان شاء الله ننظر  
نجمع مقتراحتان ننظر فيها ان شاء الله - 01:05:25

ونحدد الكتاب الذي سيكون مع لطائف الفوائد في درس الاثنين. اما درس الثلاثاء سنستمر ان شاء الله في شرح كتاب الادب من  
صحيح البخاري هذا سائل يقول كيف نجمع بين القول بان الاذكار تحصن من السحر وان النبي صلى الله عليه وسلم قد سحر -  
01:05:37

نعم هذا السؤال يعني سؤال جيد النبي عليه الصلاة والسلام لا شك انه من اعظم يعني هو اعظم من من يتحصن بالاذكار وبالاوراد  
فكيف سحر عليه الصلاة والسلام؟ وهو يعني قد تحصن بالاوراد - 01:06:03

نقول ان الاذكار والاوراد هي السبب والسبب يعني قد يتحقق المسبب قد لا يتحقق فمثلا آآ الدواء للمريض يتناول المريض الدواء  
وهو سبب للشفاء لكن قد يشفى وقد لا يشفى - 01:06:21

فهذه الاسباب ليس بالضرورة تتحقق المسببات وانما هي تخضع تقدير الله عز وجل لكنها هي السبب هي سبب كسائر الاسباب سائر  
الاسباب في هذه الدنيا ارأيت مثلا عندما يلقي الفلاح البذر في الارض ويستقيها بالماء فعل السبب - 01:06:46

قد تنبت الارض وقد لا تنبت عندما يتزوج الانسان قد يولد له وقد لا يولد عندما يتناول مريض الدواء قد يشفى وقد لا يشفى اليه  
بالضرورة ان من فعل السبب تتحقق له ما اراد - 01:07:12

انما هذه اسبابه قد تفيد وقد لا تفيد هكذا ايضا نقول بالنسبة للاوراد هي سبب التحصين ليس بالضرورة ان من اتى بها لا يأتيه شيء الا  
لو لو لو كان كذلك - 01:07:29

لما وقع لمن اتى بهذه الاوراد اي شر واي مكره واي مرض الواقع بخلافه انه يقع ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام هنا حصل له  
السحر والسم لكنها باذن الله تعالى هي سبب عظيم. سبب عظيم من اسباب الوقاية - 01:07:44

لكن الله اذا اراد ان ينفذ قضاوه وقدره فان هذه الاسباب لا تنفع والله تعالى الحكمة لذلك والله تعالى حكمة في ذلك اه الدعاء سبب  
لتحقيق المطلوب. لكن قد يستجاب وقد لا يستجاب - 01:08:09

هذه المسألة اذا لابد ان تفهم على الوجه الصحيح وان تفقه الفقه الصحيح وان ينظر يعني لهذه الداعية والاوراد والاذكار على انها  
اسباب وان يعني قد تقع المسببات وقد لا تقع لكنها سبب كما ان المريض - 01:08:29

اذا تناول الدواء هكذا ايضا نقول هذه الاوراد تحصن الانسان لكن المريض قد يشفى وقد لا يشفى ايضا هذه الاوراد يعني قد ايضا  
يصيب الانسان بعض الشرور ليس بالضرورة ان تحصنه من جميع الشرور بشكل يعني قاطع - 01:08:45

انما قد قد تحصل له بعض الشهور والله تعالى الحكمة في ذلك هذا سائل يقول نقل الاخبار لما يتكلم فيه من باب النصيحة بان فلان  
يقول فيه كذا في الغالب يدخل الحزن على مسلم - 01:09:02

قد يسبب المشاحنة بين المسلمين اليه افضل تجنبه وهل يمكن ان يكون ما ورد في الحديث خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم؟  
احتمال التشريع اما كونه يحزنه فهذا صحيح. النبي عليه الصلاة والسلام لما نقل له ابن مسعود - 01:09:16

الكلام تمعر وجهه لكن ننظر اذا كان في النقل لاجل النصيحة مصلحة هنا لا بأس اما اذا لم يكن فيه مصلحة او هنا يتتجنب نقله ولو  
كان من باب النصيحة - 01:09:33

لكن اذا كان في نقله مصلحة يعني انسان مثلا من اهل الخير والصلاح ويجد اناسا من اهل الفسق يتربصون به ويتحدثون فيه  
ويتكلمون فيه بالسوء لابد ان ايضا يكون على على يحاط بذلك - 01:09:49

يكون على اطلاع يعرف ما الذي يقال فيه في غيبة من باب النصيحة فاذا ترتب على ذلك مصلحة شرعية هنا لا بأس  
اما اذا لم يترتب على ذلك مصلحة فنقول - 01:10:02

انه لا يترتب على ذلك سوى احزان المسلم هنا لا ينقل هذا الكلام اذا النعيمة هي نقل كلام شخص لاخر على سبيل الافساد هذى من كبائر الذنوب اما النقل على سبيل النصيحة فننتظر ان ترتب عليه مصلحة هنا لا بأس انما يترتب عليه مصلحة فلا ينقل الكلام -

01:10:17

ما حكم قراءة القرآن بالمقامات؟ وما حكم تعلمها هذا كرهه اهل العلم لان هذه المقامات هي مقامات في وضع للاغاني كيف تؤتى بهذه المقامات التي وضعت للغنى يلحن بها القرآن - 01:10:38

لذلك ذمها اهل العلم واكثر العلماء على تحريم قراءة القرآن بهذه المقامات اذا قصد الانسان التكفل في ذلك وقد ان يتعلمها كما يتعلم المغني هذه المقامات فهذه الاماكن التي تعلم المقامات يدخلها هذا المغني والفنان ويدخلها هذا الشخص القارئ - 01:10:59  
هذا لا يليق بمقام القرآن الكريم ولذلك نجد ان يعني كثيرا من اهل العلم اذ ذموا هذه المقامات وكرهوا ما حكم الاسباب اذا كان على سبيل الخيال فانه محرم بالاجماع - 01:11:24

قال عليه الصلاة والسلام من جر ثوبه خياله لم ينظر الله اليه يوم القيمة اما اذا لم يكن على سبيل الخيال فهذا محل خلاف بين اهل العلم والقول الراجح انه محرم ايضا - 01:11:41

بعضه قول النبي صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين في النار وقوله ما اسفل ما من صيغ العموم فيشمل اسباب للخيال ولغير خياله والمقصود بالاسباب بالنسبة للرجل ان يجعل الثوب اسفل من الكعبين - 01:11:55

وبالنسبة للمرأة ان يزيد ثوبها على اكثرب من ذراع هذا هو الاسباب باي نوع من انواع اللباس سواء كان ثوبا قميصه الذي نسميه الثوب او كان بنطال او كان مشلحا - 01:12:13

اي لباس يكون اسفل الكعبين فانه يدخل في الاسباب لو صاح رجل في بلده نعم لو صام لو صام رجل في بلد اعلنوا فيه ان العيد باليوم التالي ثم سافر الى بلد لم يعلم فيه العيد - 01:12:26

هل يصوم اهل البلد الذاهب اليه ام يأخذ يفعل اهل البلد اه يكون الانسان يفعل ما يفعله اهل البلد لقول النبي صلى الله عليه وسلم الصوم يوم يصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس - 01:12:49

واذا كان في بلد اعلنوا عن دخول شهر رمضان وببلده الاصلي لم يعلن يصوم مع اذا اتى بلد وافطروا واعلن فيه العيد يكون معهم واذا نقص الشهر يقضي اذا نقص الشهر في حقه يقضي - 01:13:06

لكن يكون مع الناس في البلد صوم يوم يصوم الناس والفطر يوم يفطر الناس كيف يجدد طالب العلم والمستقيم نيته لله تعالى وما الامور المعينة على الاخلاص هذه من يعني من الاشياء التي تحتاج الى مجاهدة - 01:13:25

كما قال الامام احمد شرط النية الشديد الا انه حب الي فجمعته لماذا كان شرط النية يعني الاخلاص شديد على النفس لانه ليس لها فيها حظ ولا نصيب فهو شديد - 01:13:48

ولذلك يحتاج الى مجاهدة ان يجاهد الانسان نفسه على اخلاص العمل لله عز وجل وان يبتعد عن الرياء وان يبتعد عن ان يعمل لاجل الناس هو يحتاج الى مجاهدة عظيمة - 01:14:08

وان يكثر الانسان من الاعمال السر فيما بينه وبين الله وان يجعل له خبيئة عمل لا يعلم بها احد الا الله خبيئة العمل هذه اجرها عظيم ايضا خبيئة العمل هذه يمكن اذا وقع في كربة او شدة يتولى الى الله تعالى - 01:14:24

بصالح العمل هذا وهو من اسباب تفريح الكروب آما قول الاخ السائل كيف اجدد نيته عليه ان يحاسب نفسه من حين لاخر ومن ذلك مسألة الاخلاص تجديد النية كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 01:14:45

قال اهل العلم هذه الاية اصل في محاسبة النفس شخص يعمل في المصنع في غير بلاد الاسلام وتأخذ سيارة المصنع من بيته قبل المغرب ولا يصل المصنع الا بعد العشاء بسبب الازدحام - 01:15:07

واخذ العمال الاخرين ايضا هل يجوز له ان يجمع بين المغرب والعشاء جمع تأخير ام عليه قضاء المغرب علما بان المسافة دون مسافة القصر عليه ان يصل المغرب في السيارة - 01:15:24

ان كان يستطيع ان يصلى وهو يعني بجميع الاركان والشروط والواجبات او او انه حتى يومئذ بالركوع والسجود لكن لا يترك الصلاة حتى يخرج وقتها وهذا للذكر ليس عذرا في الجمع - 01:15:36

ليس عذرا له في الجنة من استطاع ان يقنع مثلا آآ السائق بان يقف حتى يصلى هذا هو المطلوب لكنه يذكر ان في في بلاد غير اسلامية وقد لا يستجيب لها السائق ان لم يستجب له يصلى وهو في السيارة - 01:15:51  
لكن لا يؤخر صلاة المغرب حتى يخرج وقتها هل التقصير من المكينة رقم صفر يأخذ حكم الحلق اه لا يأخذ حكم الحق بدليل انه تبقى اجزاء اه يسيرة من من الشعرا - 01:16:08

ولو قارنت بين من يحلق بالموس وبين من يحلق بالمكينة على رقم صفر تجد بينهما فرقا فلذلك هو يعتبر تقصير وليس حلقا لكن وجد في الاونة الاخيرة مكان حلقة اه تستأصل جميع الشعر كالموس - 01:16:24

فهذه تأخذ حكم الحلق اما المكان المنتشرة الان هذه تأخذ حكم التقصير ولو كانت على رقم صفر ايهم يصلى في افضل صلاة الرواتب في البيت ام التبشير الى المسجد لادراك الصفا الاول - 01:16:42

اه الافضل التبشير للمسجد ويصلى السنة الراتبة في المسجد لأن التبشير للمسجد لاجل ادراك الصفا الاول ورد فيه فضل عظيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه الاستحوا - 01:17:02

يعني لو علموا ما ما في الاذان والصف الاول من الفضل لتنافسوا الى درجة انهم يقتربون بينهم ايهم يصلى في الصفا الاول وايهم يؤذن الافضل انه يأتي للمسجد مبكرا ويأتي بالسنة الراتبة في المسجد السنة القبلية - 01:17:20

واما السنة البعدية يجعلها في البيت لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة للمرء في بيته الا المكتوبة. والنبي عليه الصلاة والسلام كان اكثر ما تكون الصلاة النافلة في البيت لكن كان احيانا يصلى في المسجد - 01:17:38

كان احيانا يصلى صلاة النافلة في المسجد رجل يقول انا وصي على ابن عمي ووالدته. وابن عمي الان بلغ سن الرشد وله ارض ورثوها من عمي. لكن رفضت ان افرغ لهم هذه الارض سببين. ان ابن - 01:17:53

يتصرف تصرف السفهاء وبسبب هذه التصرفات دخل السجن ثلاث مرات والثاني انهم ليسوا بحاجة الان لهذه الارض ومع ذلك قد كتب ورقة باع هذه الارض لهم فقد كتبنا ورقة باع هذه الارض لهم وشهادتها شاهدين - 01:18:13

ولنفرغ عنهم حتى ارى ابن عمي قد عاد لرشده واستقام على الطريق الصحيح هل تصوم في الصحيح؟ نعم تصرفك صحيح فانت تتصرف لهم بالتي هي احسن ما دام ان هذا القريب لك سفيه هذا لا تعطيه الاموال الله تعالى يقول ولا تنتسوها اموالكم - 01:18:28

حتى يعود الى رشده ما دام السفيه لا تسلم له المال وآآ والارض ما دام انهم لم يحتاجوا اليها تبقى عندك حتى يحتاج اليها وحتى يعود الرش드 لهذا الرجل او يعطي المال لقريب له ولكن لا يعطي السفيه المال - 01:18:47

الله تعالى نهى عنا ان يسلم السفير المال للسفيه ولا تؤتوا السفهاء اموالكم لأن هذا السفيه سيضر بنفسه السفيه قد يكون انسان صالح لكنه ما عنده حسن تدبير المال ليس هناك تلازم بين - 01:19:08

يعني آآ السفه آآ عدم الصلاح قد يكون انسان صالح في دينه لكن السبيل في تصرفاته ما يحسن تصرفها مال الذي لا يحسن التصرف في المال لا يمكن من تضييع الاموال - 01:19:23

انما يحجر عليه فنقول الاخ السائل الكريم ان كان الواقع كما ذكرت فتصرفك صحيح ما حكم بطاقة الفيزا من بنك الراجحي؟ لا بأس بها هي منضبطة بالظوابط الشرعية وتحت اشراف - 01:19:39

اه الهيئة الشرعية مصلى نساء يبعد عن المسجد مسافة خمس مئة متر والمسجد غير محاط بسور هل يصح لهن الاقتداء بالامام في صلاة التراويح مع العلم انهن يسمعن الميكروفون الخارج للمسجد - 01:19:53

وهل اه وايضا سبتم مد سلك وتركيب سماعة عندهم. نعم هنا لا بأس باقتداءهن بالامام لكونهن يسمعن صوت الامام من المسجد والمأمور يجوز ان يقتدي بالامام اه اذا كان يرى الامام او يرى بعظ المأمورين او يسمع صوت الامام او المبلغ عنه من المسجد - 01:20:12

وانما قلنا من المسجد احترازا من النقل اللالسلكي لأن لو لم تقييد نأتي بهذا القيد يأتي انسان يقول طيب انا اصلي آآ اريد ان اصلي  
خلف الحرم انا اسمع صوت الامام - 01:20:38

فنقول لا بد ان يكون الصوت من المسجد فإذا كان سيمد يعني لهن سلك من المسجد ويسمعن المكبر من المسجد سمعنا صوت الامام  
من المسجد فهنا يصح الاقتداء لا بأس الاقتداء حينئذ بامام المسجد - 01:20:50  
ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:21:06